الفصـــل الأول

التربيـــة الاسرية

المفهـــوم ... والهـــدف

* مفهوم التربيـــة الاسرية .
* مجالات التربية الاسرية .
  - التغذية وعلوم الأطعمه .
  - الملابس والنسيج .
  - ادارة المنزل واقتصاديات الاسرة .
  - المسكن وأثاثه وأدواته .
  - العلاقات الاسرية ونمو الطفل .

الفصـــل الأول

التربيـــة الأسرية

المفهـــوم ــ والهـــدف

اذا قارنا أى مجتمع من المجتمعات الحديثة بما كانت عليه أوضـــاعه الاجتماعية منذ ألف عام لوجـــدنا فروقا شاسعة بين ما كانت عليه عنـــدئذ وما هى عليه الآن ، ولرأينا اختلافا واضحا بين العلاقات الاجتماعية التى كانت تقوم على أساسها الأسرة والعلاقات التى تقوم عليها الآن •

وظاهرة التغير شرط من شروط قيام المجتمعات وبقائها ، ولا يوجـــد مجتمع انسانى غير خاضع لطبيعة التغير • وقد يحدث التغير الاجتمـــاعى ببطء شديد فلا يدرك بسهولة ، ويقال فى تلك الحالة ان المجتمع جامد راكد • وقد يحدث التغيير بسرعة كبيرة فيقال ان المجتمع متغير • واذا كان التغيير متدرجاً سمى تطوراً • واذا كان مطرداً فى قفزات واسعة سميت كل قفـــزة منها طفرة أو ثورة •

والتغير الاجتماعى شرط للتقدم الاجتماعى ، وهو أيضا سبب بعض المشكلات الاجتماعية التى تعانيها الدول المتطورة والنامية • تحـــدث تلك المشـــكلات نتيجة للتضارب بين الاتجاهات القديمة والجديدة ، وقد يفسر ذلك الصراع الواضح المستمر بين أنصار القديم ، أى المحافظين ، وبـــين أنصار الحديث ، أى التقدميين •

يعرّف الاتجاه الاجتماعى بأنه شعور الفرد أو الجمـــاعة ازاء موقف اجتماعى معين شعوراً يؤدى الى نشاط خاص لمواجهة هذا الموقف • وتتكون الاتجاهات الاجتماعية من خبرات الأفراد والجماعات وتجاربهم فى شئون الحياة • وهناك عامل قوى يحدد الاتجاهات الاجتماعية ويوجهها وجهـــات

معينة ، كما يحـــدد الأنشطة التى تتطلبها هذه الاتجاهات ، هذا العامل هو « القيم الاجتماعية » •

يحدث التغير الاجتماعى بسرعة وسهولة فى الظواهر الحضارية التى تعتمد على ادخـــال المستحدثات المادية والصناعية والتكنولوجية • ويـــكون التغير بطيئا وصعبا فى الظواهر الاجتماعية التى تعتمد على اعتنـــاق عادات وتقاليد جديدة ، وبناء أساليب فكرية وقيم خلقية حديثة •

تطـور المجتمع العربى :

يجتاز المجتمع العربى اليوم مرحلة ثورية فى التغير الاجتماعى فى جميع مناحيه ، فهناك تغير حضارى يشمل الثورة الصناعية والتكنولوجية ، وأحدثت هذه التغيرات تغيرات أخرى مترتبة عليهـــا فى تنظيم العائلة ودور الأفراد بها ، وفى علاقاتهم المختلفة ، وفى مستوى المعيشة ، وفى توزيع الســـكان ، وأساليب وطرق المواصـــلات والاتصال • وأصبح التفاعل والاتصال أسرع وأعمق لا فى داخل المجتمع الواحد فقط ، ولكن مع المجتمعات الأخـــرى حيث أتيحت الفرصة للعوامل الثقافية المؤثرة أن تنتقل بسهولة وبسرعة من مجتمع الى آخر مما يؤثر على عادات وتقاليد وقيم الأفراد والأسر •

من مظاهر التغير فى المجتمع العربى الحديث الاهتمام الفائق بالتعليم • وزاد الاهتمام بوجه خاص بتعليم المرأة وخروجها الى العمـــل ومشاركتها للرجل فى تحمـــل أعباء الحياة فى الأسرة وفى المجتمع عامة • وتغيرت كذلك نظرة وعلاقة العامل بصاحب العمل ، والفلاح بصاحب الأرض ، وعلاقة الفرد بالدولة ، وتغير الشعور بالانتماء الى طبقة معينة ، والفوارق بين الطبقات • كل ذلك يؤدى بلا شك الى تغيرات ثقافية عديدة تنعكس بالضرورة عـــلى الحياة داخل العائلة الواحدة •

وكان من نتائج هذه التغيرات نشوء قيم اجتماعية وأخلاقية جـــديدة وظهرت نتائج هذه القيم الجديدة على وظيفة الأسرة وأهدافها ومواردها ، وبالتالى على طريقة اعداد الأفراد للحياة الأسرية •

تطور وظيفة الأسرة بتطور المجتمع :

منذ وجد الانسان على هـذه الأرض وهـو يتأثر ويؤثر بمن حـوله وما حوله • فهو فى تفاعل مستمر مع من يتعامل معهم من إخوته فى البشرية ومع ما يحتاجه من غذاء وكساء ، وما يستخدمه من حيوانات ، بل هـو يتأثر بالبيئة المادية التى يعيش فيها فهى تحدد له طريقته فى الحياة • فالانسـان نتاج حتمى لقوى متفاعلة من الوراثة والبيئتين الطبيعية والاجتماعية •

ويتميز الانسان عن الحيـوان بتكوينه الفسيولوجى وذكائه العـالى بصفة خاصة ، وباستعداداته العقلية بصورة عامة • فقد استطاع الانسان أن يكيف نفسه فى البيئة التى يعيش فيها ، بل استطاع كذلك أن يكيف هذه البيئة لترضى احتياجاته الضرورية •

ولم يخضع الانسان كما خضع الحيوان للبيئة ورضى منها بما تجـود به عليه من خيراتها ، بل أعمل عقله وقوته فى الكشف عن كنوزها وتسخيرها لصالحه ان كان خيراً أو شراً • والانسان بهذا قد تطور واكتشف واخترع حتى ييسر لنفسه حياة أكثر رفاهية وارتياحاً •

مرت البشرية فى أدوار عدة من انسان الغابة البدائى الى الانسان الذى اكتشف الزراعة وعرف الاستقرار بعد تجوال طال أمـده ، ثم هو الانسان الذى استطاع أن يعبر الشقة المائية ، وهو الذى اخترع العجلة وتطور الى غزو الفضاء بعد أن سبق الصوت فى سرعته •

والانسان بطبيعته يميل للتغير ، ورغباته واحتياجاته دائمة التطور • ومع تطور الحضارة البشرية وتغير احتياجات ورغبات الانسان ومع التقدم ، ظهرت آلات ومواد جديدة ، واكتشفت طرق ومعينات لتحقيق هذه الرغبات • ونتيجة لهذه المخترعات والمستحدث من الآلات تتبع رغبات جـديدة عنـد الانسان • وخلال هـذه العملية يزداد الانسـان فى تحكمه ومعرفته لبيئته الطبيعية والتكنولوجية ، غير أن بيئته البشرية تصبح أكثر صعوبة فى السيطرة عليهـا •

وانطبع كل هذا على البيت والأسرة وكان عليها أن تساير التقدم والتطور وتعدل من وظيفتها لتساير الظروف الاجتماعية • فلم يعد البيت مجرد مكان يعيش فيه الفرد أو مأوى يلجأ إليه ، ولكن البيت بجانب أنه مأوى ، فهو مجموع اتجاهات الفرد والجماعة والمجتمع وطرائق سلوكهم • انه وسيلة من وسائل تكيف الانسان مع بيته ، فهو مجموعة من الترتيبات والتنظيمات يحقق بها الفرد ، عن طريق المشاركة فى العمل مع غيره من أفراد الأسرة ، ضمانا أكبر لصون الذات والرفاهية •

ان كثيراً من المهام التى كانت تعد فى يوم من الأيام ، وما تزال فى بعض الأسر ، من خصائص ومهام الأسرة انتقلت اليوم الى خارجها • فمثلا كان على الأسرة أن تقوم بانتاج ما يلزم الأفراد من غذاء وكساء وأدوات وغيرها ، وكان عليها أن تقوم بتعليم وتثقيف أفرادها ، كذلك كانت الرعاية الطبية وعلاج الأمراض من اختصاص العائلة ، ثم الترفيه والوقاية وما الى ذلك •

ولكن كثيراً من هذه المهام انتقلت الى خارج البيت ، وانتشرت المصانع التى تقوم اليوم بانتاج المنسوجات والملابس ، كما أن الأغذية المحفوظة والمجهزة والخبز كانتاج خارجى عن البيت يعد اليوم حقيقة لا جدال فيها • وكذلك صناعة منتجات الألبان والصابون وغيرها • وتسهم مصانع أخرى فى انتاج الأدوات والأجهزة التى تسهل القيام بما تبقى من أعمال منزلية ، فاخترعت الثلاجات الكهربائية والغسالات والخلاطات والأفران الحديثة وغيرها • وانتقلت مهمة التعليم الى المدارس ، والرعاية الطبية الى المستشفيات ، وانتشرت المسارح ودور السينما كوسائل للترفيه ، وأصبح دور الأسرة الاستفادة بهذه الخدمات • فالعائلة اذن قد تحولت من قوة انتاجية الى قوة استهلاكية •

وبانتشار التعليم والثقافة انتشرت الوعى العائلى وأصبح كل زوجين يفضلان استقلال فى بيت خاص بهما وبأولادهما (الاتجاه الى تكوين ما يعرف بالأسر النووية) ، وقلت أو انقرضت العائلات التى كانت تجمع ثلاثة أو أربعة أجيال تحت سقف واحد (وهى ما تعرف بالأسرة الممتدة) • كذلك زاد الوعى بأهمية تنظيم النسل وتحديد عدد أفراد الأسرة الواحدة •

فلا شك أن مشكلة تزايد عدد السكان فى مصر بمعدل مليون نسمة كل عام أو أقل ، هى أخطر العقبات التى تواجه جهود الشعب المصرى فى انطلاقه نحو رفع مستوى الانتاج فى بلاده بطريقة فعالة وقادرة تمكنه من تحقيق مجتمع الرفاهية والتقدم •

والدولة تبذل قصارى جهدها لنشر هذا الوعى وحث الناس على تفهم حجم وخطورة المشكلة • والواقع أن هذه مسئولية كل فرد فى المجتمع ولا توكل لما تقوم به الهيئات الحكومية من مجهودات ، لذلك يلعب التعليم دورا هاما فى تعميق الوعى بأهمية التخطيط فى حياة الأسرة وهو الحل الحاسم لهذه المشكلة •

ان العلاقات العائلية اختلفت اليوم عما كانت عليه ، فلم يعد الأب هو السلطة الوحيدة الديكتاتورية فى الأسرة ، بل زاد الاهتمام بالأفراد وازدادت الاتجاهات المؤيدة لحكم ديمقراطى فى الأسرة يشترك كبيرها وصغيرها فى تفهم وحل مشاكلها • وخروج المرأة للعمل خارج البيت أصبح عملا مقبولا من الطرفين • وبناء عليه اختلفت نظرة الرجل الى زوجته وتطورت علاقته بها ، فزاد التفاهم والتجاوب والمشاركة العقلية فى جميع شئون الحياة ، وزاد معه ما يتوقعه كل منهما من الآخر • فالزوجة تريد فى الزوج صديقا وشريكا ، وهى تريده عائلا لها ولأولادهما وحاميا لمصالحهم ، ثم هى تتوقع منه مشاركة تامة فى ادارة شئون البيت • ومن جهة الزوج فهو ينتظر المثل من شريكة حياته ويعتمد عليها اليوم أكثر من أى وقت فى تهيئة حياة سعيدة له ولأولاده ، حياة يسودها الحب والرعاية والمشاركة •

لقد أصبح من أهم وظائف الأسرة فى عصرنا الحديث تنمية وتعزيز شخصيات الأفراد • يتأتى ذلك بالتوجيه والارشاد ، بالمحبة والشعور بالأمن ، ويتبادل الخبرات والثقافة • فعن طريق الأسرة يتحول الطفل الى عضو عامل فى المجتمع قادر على الاسهام والمشاركة فى بناء الوطن ليأخذ مكانته فى هذا العالم المتطاحن •

من مسئوليات الأسرة كذلك العناية بالصحة الجسمية للأفراد عن طريق

اختيار واعداد الطعام وتكوين اتجاهات وعادات صحية سليمة ، والمحافظة على الصحة أيضا بمراعاة نظافة البيت والملابس والأدوات • وبذلك يساعد البيت الطبيب على أداء مهمته بتوفير أسباب الوقاية اللازمة ، وبالحرص على تنفيذ أوامره فى فترات العلاج •

ويجب ألا نغفل العناية بالصحة النفسية للأفراد عن طريق العلاقات البشرية فى العائلة ، وتوفير الراحة والثقة فى نفوس الأفراد حتى تشبع احتياجات الأفراد النفسية وهى : الحب والعطف والأمن والتقدير والنجاح والحرية والسلطة الضابطة • ولعل أهمها استشعار الفرد بالأمن الذى يدفعه الى المخاطرة ، ولا تعنى المخاطرة ركوب الأهوال ، بل التصرف والسلوك النابع من شعوره بالأمن والطمأنينة •

هكذا نرى صعوبة وخطورة الدور الذى تقوم به الأسرة فى حياة الأفراد والمجتمع ، وكان لزاما أن يتجه المسئولون عن التربية والتعليم فى العالم الى الاهتمام بتعليم أفراد الأسرة أبعاد هذه المسئولية وكيفية القيام بها • ومن هنا نشأ علم الاقتصاد المنزلى وهو علم له تاريخه الطويل ومر بمراحل تطوير متعددة ••• وكان دائما وحتى اليوم يهدف الى مساعدة الفرد على تحسين نوع الحياة الأسرية ومستواها •

* * *

مفهوم التربية الاسرية :

تدور الدراسة فى علم الاقتصاد المنزلى حول مواقف فى محيط الأسرة ، وتفاعل الانسان مع ظروف البيئة القريبة منه بما فيها من ماديات وأفراد من أشياء وأحياء • يتضمن هذا التفاعل كل جوانب الحياة الأسرية فى تكاملها وتداخلها •

وقد تطورت أشكال الأسرة ووظائفها عبر العصور ، واختلفت تبعا لذلك أدوار كل فرد فى الأسرة ، ولكنها تظل هذا المجتمع الصغير الذى يضم أفرادا بينهم علاقات عائلية ، تجمعهم مصالح وأهداف وقيم مشتركة •

هذا المجتمع الصغير ، ينشأ فيه الانسان نشأته الأولى وتتشكل فيه معالم شخصيته ، وحدود قيمه واتجاهاته ، وأبعاد آماله وطموحه •

وكان لابد للاقتصاد المنزلى كمادة دراسية أن يتطور عبر العصور ليواكب التطورات الاجتماعية فى الأسرة وفى المجتمع ، فتطورت مجالات الدراسة فيه من حيث المضمون ومن حيث الأهمية النسبية لما تتضمنه مناهجه من موضوعات ، ومن حيث طرق وأساليب تدريسه ، ومن حيث عمر ومستوى من يدرس لهم •

ولكن كل هذه التغيرات والتطورات كانت لتدعيم هذا العلم ليتمكن من تحقيق أهدافه التى كانت وستظل الاسهام الفعال فى تحسين الحياة الأسرية فى المجتمع •

اذا نظرنا الى موضوعات مادة الاقتصاد المنزلى فاننا نجدها انعكاسا واقعيا لحياة الفرد فى الأسرة ، بمعنى أن هذه المادة هى **تربية أسرية** توفر المعلومات والمهارات والسلوكيات والقيم والاتجاهات التى يحتاج اليها كل فرد فى الحياة اليومية ، وتعمل على تدعيم ارتباطه ببيئته ووطنه •

وهكذا نرى أن التربية الأسرية هى المصطلح المتطور للاقتصاد المنزلى • وقد بدأ هذا المصطلح فى الانتشار فى الأوساط العلمية والتربوية حيث أن دلالته أكثر وضوحا عن المضمون وأكثر قربا لأذهان من يسمعه عن مصطلح الاقتصاد المنزلى • ويفضل البعض استخدام مصطلح تربية أسرية فى تعليم الصغار والشباب وفى الأوساط غير المتخصصة بوجه عام • ويستخدم مصطلح الاقتصاد المنزلى فى المستويات الأعلى من التعليم وعلى مستوى التخصصات العلمية الدقيقة •

وفى هذا الكتاب نستخدم مصطلح التربية الأسرية للدلالة على مجموعه مجالات علمية مترابطة ومتداخلة نعكس فى جملتها الحياة الأسرية ، وتقدم المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء فى أسرهم الحالية أو المستقبلة •

وهذه هى نظرة العالم المتقدم والمتطور سواء فى الـدول المتقدمة أو النامية لهذا العلم • نمت هذه النظرة عن طريق الدراسات والبحوث فى هذا المجال الميدانى ، وهى تتصف بالشـمول والتكامل لكل مجـالات الحيـاة الأسرية • وعلى ذلك فلا فصل بين النظرية والتطبيق ، بل كل منهمـا يكمل الآخر ويعتمد عليه • والتربية الأسرية لا تهتم بتعليم بعض المهارات اليدوية المتعلقة بشـئون المنزل ـ كما هى النظـرة التى استبعدها الفكر المعاصر ـ وانما تهتم التربية الأسرية أيضا بتوفـير المعلومات والأفكار والاتجاهات والقيم المرتبطة بالحياة الأسرية •

وقد حاولت بعض الدول توضيح هذا التطور فى مفهوم ومحتوى هذه المادة باختيار مسميات جديدة لها منها (ايكلوجية الانسان) و (دراسـات أسرية) و (الموارد والبيئة الأسرية) و (التربية الأسرية) ••• ونتفق معا مع هذا المسمى الأخير (التربية الأسرية) حيث أنه فى اعتقادنا يعبر عن المضمون ببساطة وفى وضوح وفى صدق •

ويتميز مفهوم التربية الأسرية بما يأتى :

ـ تركيز الاهتمام على الأسرة وأوضاعها واحتياجاتها وجعلها محـورا للدراسـة •

ـ الربط بين موارد الأسرة واحتياجاتها وأهدافها وبين حجم الأسرة

ـ اعطاء أهمية كبيرة للجانب المعلمى ومسـايرة الاتجـاهات العلمية الحديثة •

ـ تطبيق الاسس العلمية عند تعليم المهارات العملية المرتبطة بشئون المنزل والأسرة •

ـ المرونة وسهولة التكيف للتغيرات والأوضاع التى تمس حياة الأسرة والمجتمـع •

ولا شك أن هناك مجالات عديدة تهتم بخدمة الأسرة فى جوانب حياتها

المختلفة • فهدف الطب هو خدمة الأسرة عن طريق رفع مستواها الصحى وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية للأفراد • وهدف التعليم هو خدمة الأسرة عن طريق رفع مستواها العلمى وتقديم الخدمات الثقافية والتربوية لأفرادها • وهدف العلوم التجارية والاقتصادية هو خدمة الأسرة عن طريق توفير احتياجاتها سواء بالتصنيع أو الاستيراد ••••

وهكذا يمكننا أن نعدد الكثير من ميادين الدراسة التى تستهدف بطريق مباشر أو غير مباشر خدمة الأسرة وأفرادها •• فما الحاجة اذن لعلم الاقتصاد المنزلى أو التربية الأسرية ؟ وما الدور المميز الذى يمكن أن يقوم به ولا يشاركه فيه غيره من ميادين العلوم والمعرفة الأخرى ؟

ان دور الاقتصاد المنزلى أو التربية الأسرية — يتميز عن غيره من كل هذه الميادين الدراسية بأنه يجمع بين كل هذه الخدمات التى تؤديها تلك العلوم ولكن بصورة مبسطة وعلى مستوى الحياة اليومية للأفراد والأسرة — وهو يضم ضمن اهتماماته وأهدافه مجالات مختلفة يمكننا تقسيمها الى :

— دراسة التغذية وعلوم الأطعمة •

— دراسة الملابس والنسيج •

— دراسة طرق ادارة الأسرة لمواردها واقتصادياتها •

— دراسة المسكن الأسرى بما فيه من مفروشات وأجهزة وأدوات •

— دراسة العلاقات الأسرية مع التركيز على نمو الطفل ورعايته •

والتربية الأسرية هى حصيلة كل هذه الدراسات مجتمعه على مستوى الاسرة • ويجب التمسك بهذه النظرة الشاملة الى هذه الدراسات على انها أجزاء فى كل واحد • وبناء على هذا التكامل بين مكونات هذا العلم يمكننا أن نرى انه علم فريد فى نوعه ، علم تحتاجه الاسرة وبالتالى يحتاجه المجتمع لانه يؤدى خدمة لا يشاركه فيها غيره • ويكمن الحظر كل الحظر

بالنسبة لمستقبل هذا العلم وصموده على نفس مستوى العلوم والفنون الأخرى ، فى محاولة تفتيت أجزائه والنظر الى مجالاته فى عزلة عن بعضها البعض ، لانه عندئذ تغشونا الضبابيه وعدم وضوح الرؤية بالنسبة لأهداف هذا العلم وبالتالى بالنسبة لأساليب تحقيق تلك الأهداف .

ولكننا سنحاول تحليل وتوضيح هذه المجالات ليس بهدف الفصل بينها ولكن من أجل مزيد من العمق فى فهم فكره التكامل .

١ ــ **التغذية وعلوم الأطعمة :** لعلنا جميعا نتفق على أن الغذاء ركن هام فى حياة كل فرد والتغذية الصحية السليمة ليست مجرد إشباع لجوع أو ملء لمعدة بالطعام .... ولكنها تتطلب دراسة مكونات الغذاء ومصادره وتقدير ما يحتاجه كل فرد من العناصر الغذائية المختلفة ، وأسس تخطيط واعداد وتقديم الوجبات المتكاملة غذائياً وفقاً لظروف وإمكانات كل أسرة ... طرق المحافظة على الأطعمة والإقلال من الفاقد منها سواء فى الجانب الغذائى أو الاقتصادى .. معرفة علاقة التغذية بالنمو العقلى والجسمى عند الأطفال .. الوعى بالعادات الغذائية الشائعة ومحاولة تغيير العادات الضارة منها ... معرفة ما يتوفر فى السوق من أطعمة مستحدثة وطرق الاستفادة منها ....

وقد يخطر للقارىء تساؤل... لماذا نخصص وقتا فى منهج التربية الأسرية لتدريس الأطعمة والتغذية؟ نوافق على أن الأمر لا يستدعى ولا يستحق خريجة جامعية لتعلم التلاميذ فى المدارس كيف يقرأون وصفة صنف فى كتاب وينفذون، أو لتعلمهم بنفسها كيف يطهون أحد هذه الأصناف. وإذا كان تعليم الطهى هو هدفنا، فإن معظم الأمهات قادرات على تحقيق ذلك فى البيت، أو قد يقوم بهذه المهمة كتاب جيد فى طرق الطهى واعداد الأطعمة.

فى مناهج التربية الأسرية نحن نهتم فعلا بطرق الطهى واعداد الأطعمة ... ولكن اهتمامنا أوسع وأكبر بكثير من ذلك .... فاهتمامنا الأول هو مساعدة التلاميذ على تحسين صحتهم عن طريق تحسين عاداتهم الغذائية .

وفى اطار اهتمـــامنا بتحســـين صحة الأفراد نتطـــرق بالضرورة الى ما تتناوله الأسرة من وجبات ••• ما تتضمنه من أطعمـــة ••• طرق الطهى التى تستخدم فى إعدادها •• وهنا يجدر بنا الاشارة الى أن الوجبات التى تناقش فى دروس الاقتصاد المنزلى يجب أن تكون وجبات حقيقية ، أى فعلا نفس الوجبات الشائعة بين أسر التلاميذ والتى يتناولونهـــا فى غذائهـــم اليومى • هذا حتى وان كانت الوجبات الشائعة بين أسر التلاميذ غير متكاملة غذائيا ، فلا نتوقع أن كل اسرة تتنـــاول وجبات متوازنة غذائيـــا أو ينطبق عليها شروط الغذاء الصحى السليم ••• فمن المهم أن يشعر التلاميـــذ فى دروس الاقتصاد المنزلى أنهم يناقشون واقع حياتهم وأن الدروس غـــير منفصلة عن حياتهم الأسرية ••

من خلال مشاركة التلاميذ فى تخطيط واعداد وتقديم الوجبات وتنظيف وترتيب أماكن العمل فإنهـــم يتعلمون العادات السليمة فى تنظيم وتخطيط الأعمال • فهم يوجهون للعمل فى خطوات منطقية متكاملة ••• العمل بدون عصبية وفى سهولة ويسر وبساطه وتعاون •••• العمل نحو تحقيق الأهداف المنشودة ••• الاستمتاع بما يقومون به من أعمال ••• استخدام مواردهم العلمية والمهارية والجسمية فيما يعملون وبأكبر قدر من الكفاءة • أن يتعلموا ممارسة الأسلوب العلمى فى اتخاذ القرارات وأن تبنى قراراتهم — وبوعى — على الاختيار والمفاضلة بين الموارد والقيم والأهداف ••• الخ •

يجب أن تتاح لهم فرصـــة المشـــاركة فى شراء ما يحتاجه الدرس من خامات وأدوات وأن يستخدموا معلوماتهم فى ترشيد المستهلك خلال عمليات الشراء والمقارنة بين ما يتوفر فى الأســـواق من سلع • يتحقق بذلك مبـــدأ الشراء الواعى الرشيد وعدم الاسراف والاقلال من الفاقد من الموارد •

الهدف هنا هـــو استخدام التلاميذ لمعلوماتهم عن مبـــادىء وأسس التغذية السليمة فى تصرفاتهم اليومية • كذلك فهم يتعلمون الأسس العلمية لاعداد الأطعمة ويفهمون القواعد الرئيسية بحيث يمكنهم نقل أثر التعليم من

صنف الى آخـــر .. فمثلا ما ينطبق على طهى الكستردة ينطبق عـــلى طهى صلصة الليمون أو صلصة الفانيليا .... وهكذا .

المعروف ان كثيرا من الأمهات يعملن خارج المنزل وهذا يستدعى المزيد من اسهام الأطفال فى أعمال الأسرة المختلفة .. وفى المستقبل ينتظر أن نسبة اشتغال المرأة بعمل خارج الأسرة ولابد للتلاميذ التعود على تحمل مسئوليات الأسرة سواء فى شراء الطعام أو اعداده أو تقديمه أو ترتيب مكان العمـــل وتنظيفه وذلك سواء للبنت أو للولد .

يقتضى سن التلاميذ (فى المرحلة الاعدادية والثانوية) انتبـــاه مدرسة الاقتصاد المنزلى الى أنهم يميلون الى الاجتماعات مـــع الأصدقاء والزملاء ويودون تعلم أصول التصرف والاتيكيت ، ويجب أن يتضمن منهج الاقتصاد المنزلى هذا الجانب الهام من حيث آداب المائدة وتناول الطعام والتصرف فى المناسباتت الاجتماعية داخل المنزل وخارجه .

من خلال دراسة العادات الغذائية يتفهم التلاميذ الاختـــلافات بين البيئات المختلفة أو بين الدول والشعوب المختلفة والدور الاجتمـــاعى الذى يلعبه الطعام فى حياة الأسر والشعوب . كذلك يقدرون الثروات الطبيعية فى البيئة وأهمية المحافظة على هذه الثروات وتنميتها وحسن استخدامها .

ان تعليم التغـــذية وعلوم الأطعمة أكثر بكثير من مجـــرد تعليم طهى بعض الأصناف .

٢ ــ **الملابس والنسيج :** من الجوانب الهامة فى حياة الأسرة توفير الكساء المناسب وفقا لحاجات وتقاليد وقيم أفرادها . وقد تعدى دور الملابس فى حياة إنسان العصر الحديث حدود تحقيق هدف الوقاية من العوامل الطبيعية، فأصبحت الملابس تلعب دورا هاما فى الحيـــاة الاجتمـــاعية والاقتصـــادية والنفسية لأفراد المجتمع .

قد تتضمن مناهج الاقتصاد المنزلى دراسة الباترون الأساسى للملابس

المختلفة من حيث رسمه وتلوينه وتشريحه ... الخ . وقد يكون هذا مهما على مستوى التخصص فى هذا المجال . ولكن هناك اهتماما أكبر وأوسع بكثير من ذلك على مستوى تعليم تلاميذ — المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية . فالاهتمام الأول هو مساعدة التلاميذ على تحسين مظهرهم الشخصى وعاداتهم الملبسية عن طريق تدريس التربية الملبسة .

ولتحقيق هذا الهدف نتعرض بالضرورة الى دراسة أنواع الملابس المختلفة التى يحتاجها كل فرد ، والعوامل التى يتوقف عليها اختيار الفرد لملابسه مثل احتياجاته الشخصية ، وقدراته الماليه ، وسنه ، ومركزه الاجتماعى ، وطبيعة عمله ، والظروف الجوية التى يعيش فيها ، وما يؤمن به من قيم ومعتقدات .

ومع التطور الصناعى والتكنولوجى السريع فى مجال النسيج أصبح تفهم ودراسة أنواع الالياف التى تستخدم فى صنع الأقمشة المختلفة ومزايا وعيوب ومواضع استعمال كل منها ، أمرا ضروريا لكل فرد حتى يستطيع اختيار ما يلائم احتياجاته وأهدافه .

ولم تعد طريقة التفصيل باستخدام باترون مرسوم تبعا لمقاسات الجسم هى الطريقة الوحيدة أو الشائعة ، فنتيجة للتطور والتقدم نجد أن طريقة استخدام الباترون الجاهز أسهل وأسرع وأبسط فى الاستخدام للتلاميذ ، لذلك فتدريس كيفية استخراج الباترون الجاهز واستخدامه وتعديله أمر مهم بالنسبة للتلميذ فى الوقت الحاضر .

قد يتعلم بعض التلاميذ حياكة الملابس من امهاتهم فى المنزل ، ولكن هناك قواعد ومبادىء أساسية تتبع فى التفصيل والحياكه يجب أن نهتم بها عند تدريس هذا مجال .

ومع اهتمام الدولة بالتصنيع وخاصة فى مجال الملابس الجاهزة ، يتسع محتوى ما يدرس فى للتلاميذ فى التربية الأسرية ليتضمن الالمام بالمعلومات

والمهارات المرتبطة بالاختيار السليم من حيث نوع القماش المصنوع منه القطعة الملبسة ، والمقاس المناسب للجسم ، والسعر ... الخ . هذا الى جانب اتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة الاسلوب العلمى فى اتخاذ القرارات ، وان تبنى قراراتهم على الاختيار والمفاضلة سواء بين قطع ملبسيه جاهزة متنوعة أو بين القطع الجاهزة والقطع التى يقومون بحياكتها .

كما يجب أن تتاح للتلاميذ فرصة المشاركة فى شراء ما يحتاجه الدرس من أقمشة وخامات وأدوات ، وان يستخدموا معلوماتهم فى ترشيد المستهلك خلال عمليات الشراء حتى يتحقق مبدأ الشراء الرشيد وعدم الاسراف والاقلال من الفاقد من الموارد .

وبما أن أناقة الفرد تتمثل فى النظافة الشخصية والملبسية ، وفى السلوك الذى يسلكه . لذلك فان جمال الملابس وبقاءها مدة طويلة صالحة للاستعمال يتوقف على مدى عناية الفرد بها ، والطريقة التى يتبعها فى المحافظة عليها . لذلك تتيح دراسة هذا المجال للتلاميذ فرصة التعرف على طرق الغسل والكى المتبعة تبعا لنوع النسيج ، والمواد التى تستخدم فى تنظيف الملابس ، واتباع الارشادات والتعليمات المرفقة بالملابس الجاهزة .

من خلال دراسة العادات الملبسية يتفهم التلاميذ الاختلافات بين البيئات المختلفة أو بين الدول والشعوب المختلفة والدور الاجتماعى الذى يلعبه الملبس فى حياة الأسر والشعوب . ان المحافظة على نماذج لتصميمات ملابس العصور التاريخية واستعمال بعض خطوطها فى الأزياء الحديثة هو احياء للتراث القومى واثراء لمصادر البحث عن ثقافات الشعوب . وقد يدعم ذلك ما يدرس فى المواد الاجتماعية .

ان دراسة المعارف والمهارات المرتبطة بالملابس والنسيج تشكل مجالا هاما من مجالات التربية الأسرية ، فهى تتيح الفرصة لتعلم أسس الاختيار السليم والارتقاء بالتذوق الملبسى والجمالى ، وتنمية الابتكار فى تصميم وتنفيذ القطع الملبسية المختلفة سواء للبيت أو لأفراد الأسرة ، ولا شك أن لذلك عائدا اقتصاديا وسيكولوجيا هاما فى الحياة الأسرية .

٣ ــ ادارة المنزل واقتصاديات الأسرة :

يتسم القرن العشرين بالتطــور السريع فى جميع المجــالات العلمية والأدبية والفنية • ويستتبع التطور نشوء وظهور مجالات تخصص جــديدة هدفها خدمة ومسايرة ركب التطور والتقدم فى العصر الحديث • « والادارة » كعلم ظاهرة حديثة ، بل ان « الادارة » كميدان من ميادين البحث العــلمى حديثة جدا • وقد زاد الاهتمام بدراسة الادارة دراســة علمية منظمــة فى معظم التخصصات لاعداد القادة الواعين بمفهوم العملية الادارية •

يتلخص مفهوم العملية الادارية بصــورة مبســطة فى كيفية استغلال واستخدام الموارد المتوفرة للفرد أو للجماعة استخداما يكفل تحقيق وبلوغ الأهداف المنشودة • يتضح من هــذا المفهــوم أن العملية الادارية ضرورة حتمية فى أى منشأة أو مؤسسة بصرف النظر عن حجم هذه المؤسسة أو عدد العاملين بها أو تنوع أو تعدد الأهداف الموضوعة لكل • ولا يفهم من ذلك أن العملية الادارية لازمة وحتمية حين تتواجد جماعات من الناس فقط ، بل ان كل فرد على حدة ، لابد أن يتبع إسلوبا إداريا معينا تتحدد خلاله كيفية استعماله لما لديه من امكانات وموارد لــكى يحقق ما ينشــده من أهــداف وآمــال •

ولا يتغير جوهر العملية الادارية باختلاف مواقع استخدامها وتطبيقها • فإدارة البيت وشئون الأسرة مثلها تمــاما مثــل إدارة المصنع أو المؤسسة أو الدولة • وهى عملية ديناميكية مستمرة تتضمن أنشطة الإنسان الموجهــة نحــو تحقيق أهدافه وقيمــه •• يتفق المتخصصون فى أن قيم الفرد وقيم الجماعة تتحكم بشكل أســاسى فى توجيه النشــاط الإدارى وتتضمن مادة التربية الأسرية تفهم وممارسة الفكر الادارى منــذ بواكير الطفولة ، وفى مواقف الحيــاة الفعلية لكل سن ولكل جنس • كيف يعمل عقل الانســان لكى يحقق أهدافه وقيمه ؟ كيف تتدخل تلك القيم فى سلوك الفــرد ؟ كيف يمكن استخدام ما يتوافر من موارد سواء مادية أو بشرية على أحسن وجه ؟

كيف يتخذ القرارات السليمة وأسس الموازنة والمفاضلة بين بدائل واحتمالات متعـــددة ؟ •

وتتركز دراسة اقتصاديات الأسرة حول الاستخدام الأمثل لما يتوافر من سلع وخدمات فى حدود إمكانات الأسرة ••• يرتبط اقتصاد الأسرة باقتصاد المجتمع ، والأسرة هى بلا شك وحدة هامة من وحدات الاستهلاك فيه ، ومن الهام أن يتعلم كل فرد ما هيه السلوك الاستهلاكى السليم ، ويتعرف على دورة وحقوقه وواجباته نحو اقتصاد المجتمع ، ويتفهم المؤثرات والدوافع التى تؤثر على قراراته الاقتصادية •

ولقد زادت أهمية ترشيد الاستهلاك فى السنوات الأخيرة بصفة خاصة نتيجة للظـــروف التى نعيشـــها الآن وما يصاحبها من زيادة كبيرة فى عـــدد السكان ونقص فى المواد الغذائية على المستوى العالمى ، وارتفـــاع كبير فى الأسعار بالنسبة لمختلف السلع ، الأمر الذى يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة الى أقصى حد ممكن ، ومحاولة الحد من الاستهلاك • ولا يعنى الحـــد من الاستهلاك الاستغناء عن الضروريات أو تقليلها عن اللزوم ، ولكن المقصـــود هنا هو عدم الاسراف فى أى شىء فيمـــا يتصـــل بالمأكل والملبس والمسكن ومحتوياته والعمل على بذل الجهود لتقليل الفاقد بقدر المستطاع وعـــدم الاستهانة به مهما كان ضئيلا • فترشـــيد الاستهلاك هـــو حسن استخدام الموارد المتاحة وعدم الاسراف فى استهلاكها ، ويهدف الى :

ـــ تبصير المستلك بحقوقه وواجباته •

ـــ تعريف المستهلك بما تضعه الدولة من تشريعات وشروط ومواصفات فيما يختص بانتاج السلع •

ـــ تزويد المستهلك بالمعلومات الأساسية عن السلع المتوفرة بالأسواق •

ـــ تبصير المستهلك بطرق وأساليب غش السلع وكيفية الكشف عن ذلك

ـــ حماية المستهلك من الاعلانات المضللة •

ـ تكوين العـادات والاتجـاهات السليمة وخلق الوعى الاستهلاكى السليم الذى يمكن الشخص من التصرف بحكمه فى المـوارد المتاحة له ومن التكيف بسهولة فى مختلف الظروف التى يواجهها .

والمتفق عليه ان التربيـة الأسرية تستهدف دراسـة الحيـاة الأسرية بمجالاتها المختلفة ، فهى تتضمن دراسات فى مجال التغذية وعلوم الأطعمة ، ومجال المسـكن وتأثيثه وأدواته ، وفرشـه وتجميله ، ومجـال الملابس والنسيج ، كذلك مجال الطفولة والعلاقات الأسرية . كل هـذه المجـالات تستهدف معرفة أفضل الطرق والأساليب لتحقيق حياة هانئه سعيده لأفراد الأسرة . ولتحقيق هذا الهدف العظيم لابد أن يتعلم أفراد الأسرة كيفية صنع القرارات السليمة والحكيمة التى تسـاعدهم على اتبـاع أفضل الطـرق لاستعمال ما يتوفر لديهم من مـوارد وامكانات لتحقيق ما يرجـونه من أهداف وما يتطلعون اليه من آمال مرتبطة بجوانب الحياة المختلفة .

تعتبر ادارة المنزل أحد مجالات الدراسة فى التربية الأسرية بل هى فى الواقع تمثل العمود الفقرى والركيزة الأساسية لهذا العلم . حيث لابد أن يتدخل التفكير الادارى والقدرة على صنع واتخاذ القرارات السليمة فى كل مجال من مجالات هذا العلم . لذلك يجب الاهتمام بتعليم الفكر الادارى السليم ، وتطبيق ذلك عمليا فى مجالات الدراسة الأخرى سواء فى التغـذية وأعداد الأطعمة أو الملابس أو المسكن أو تربية الطفل والعلاقات الأسرية .

ولا شك أن التركيز على تطبيق العملية الادارية كاسلوب للتفكير فى تلك المجالات يؤكد للدارس أهمية هذا الاتجاه الفكرى ، وبالممارسة والتدريب يصبح اتخاذ القرارات باسلوب علمى سليم ، يصبح عادة فكرية يتبعها الفرد فى شتى مجالات حيـاته . وذلك هو الهدف الأساسى من دراسـة عـلم ادارة المنزل .

وتتلخص أهداف تدريس الادارة المنزلية فيما يلى :

١ ــ تكوين اتجاه التفكير العلمى السليم فى اتخاذ القرارات فى جميع مواقف الحياة الشخصية والأسرية •

٢ ــ تنمية الوعى التخطيطى وتطبيق العملية الادارية بمراحلها المختلفة فى حل المشكلات •

٣ ــ دراسة الجوانب المختلفة لمتطلبات الحياة فى الأسرة ومشكلاتها باسلوب علمى منظم •

٤ ــ تفهم وتقدير مسئولية الفرد نحو الأسرة ، والأسرة نحو الفرد ونحو المجتمع •

٥ ــ تقدير القيمة الفعلية للوقت والجهد بالنسبة للأفراد والأسر •

٦ ــ تقدير العلاقة بين موارد الأسرة وطرق استخدامها على اقتصاديات المجتمع •

٧ ــ تنمية اتجاه التبسيط فى خطوات العمل •

٨ ــ فهم وتقدير الخدمات التى يقدمها المجتمع للأفراد والأسرة وكيفية الاستفادة من تلك الخدمات •

ولو اننا تبنينا فكرة تطوير مناهج الاقتصاد المنزلى وطرق تدريسه ، والتزمنا بالنظرة الشاملة المتكاملة لمجالات هذا العلم على اعتبار انه علم « التربية الأسرية » الذى يمد أفراد الأسرة بالمعارف والمعلومات ، وبالمهارات ، وبالقيم والاتجاهات فى كافة جوانب الحياة الأسرية ••• يتضح لنا أن الفكر الادارى يمتد ، بل لابد أن نجعله يمتد ، لكل جانب من هذه الجوانب •

فمثلا فى تدريس التغذية وعلوم الأطعمة يكون **الهدف** معرفة كيفية توفير تغذية سليمه لكل فرد من أفراد الأسرة وفقا لسنه وحاجات جسمه • وليتحقق هذا الهدف لابد من معرفة الطرق السليمة لتخطيط الوجبات واختيار الأطعمة المناسبة **وكيفية تنفيذ** واعداد الوجبات بالطرق العلمية انسليمة ، كل ذلك فى ضوء امكانات الأسرة المادية والبشرية • معنى ذلك انه

فى أى درس تغذيه أو علوم أطعمه يجب الاهتمام بالتركيز على أهمية العملية الادارية فى توفير احتياجات الأسرة الغذائية .

ولا يقتصر التركيز على أهميـــة العملية الادارية فى تدريس التغـــذية وعلوم الأطعمه ، ولكن يجب الاهتمـــام بها فى دروس أخـــرى فى مجالات الاقتصاد المنزلى سواء كان درس فى الملابس ، أو فى السكن وتأثيثه أو فى العلاقات الأسريه ... الخ .

٤ ـ المسكن واثاثه وأدواته :

هناك اهتمام متزايد فى عالمنا المعاصر بدراســـات البيئة وتأثيرها على الفرد . والمعتقد فى الحديث عن البيئة وسلامتها أننا نشير الى تلوث المياه والهواء ... الخ . ولكن الواقع أن البيئة هى كل ما يحيط بالانسان بدءاً من مسكن الأسرة بما فيه من أثاث وأدوات ومفروشات ، وما يحيط به من شوارع ومرافق وأحياء . لذلك تتضمن التربية الأسرية دراسة علمية للعلاقة بين المسكن المريح الصحى وصحة الأفراد الجسميه والنفسيه ، وما يوفره المسكن من مناخ حتى ينمو أفراده اجتماعيا ويتيح فرصة التفاعل والمشاركة بين أفراد الأسرة الواحدة وما يترتب على ذلك من سلوك هؤلاء الأفراد فى المجتمع .

ونتيجة للتغير والتطور الحادث فى المجتمع وخروج المرأة للعمل أصبح من المهم أن يعرف كل فرد فى الأسرة ما له من حقوق وما عليـــه من واجبات والدور الذى يساهم به كل فرد فى انجـــاز بعض الأعمـــال المنزلية وذلك تبعا لظروفه الشخصية وحالته الصحية وسنه وجنسه . فمشـــاركة الأفراد فى الأعمال المنزلية تساعد على غرس حب التعاون بينهم ، كمـــا انها توفـــر جزءا كبيرا من وقت وجهد ربه المنزل ، بجانب أنها تكسبهم خبره ومهـــارة فى تأدية هذ ه الأعمـــال . ومن خلال دراسة التربية الأسرية تتيح المعلمـــه الفرصة للتلاميذ للعمل فى جمـــاعات مع توزيع المسئولية لكل تلميذ داخـــل المجموعة حتى تساعدهم على تكوين الاتجاهات المرغوب فيها .

ان التخطيط للأعمال اليومية المرتبطة بتنظيم وتنظيف المسكن وأدواته ومفروشاته من الموضوعات الهامة فى دروس التربية الأسرية ، لذلك يجب أن نعود التلاميذ على النظام والنظافة من حيث ترتيب الأدوات بعد تنظيفها فى أماكنها ، وتنظيف الأماكن أثناء العمل وبعد الانتهاء منه .. الخ . ويجب أن تساعد المعلمة التلاميذ على انتقال هذا التعلم الى المنزل حيث نشير الى أهمية ترتيب أدواتهم الخاص مثل وضع الملابس ، وترتيب الكتب ، ترتيب الدولاب ... الخ .

ان تعليم مبادىء الفن التى تساعد فى تأثيث وفرش وتجميل المسكن تنمى الوعى البيئى والجمالى فى كل ما يحيط بالفرد مما يؤدى الى تحسين مستوى الحياة فى الأسرة والمجتمع . وهذا ما تتضمنه التربية الأسرية من دراسة علمية وتطبيقية لكيفية اختيار الأثاث من حيث طرزه وأنواعه واسعاره ومناسبته لحجرات المسكن ، وكيفية تنسيق وتجميل الحجرات بالستائر والمفارش والصور والزهور ... الخ .

ومع التطور الصناعى والتكنولوجى السريع فى مجال الأجهزة والأدوات المنزلية أصبح تفهم ودراسة هذه الأجهزة والأدوات أمرا ضروريا لكل فرد .

فقد تنوعت الأدوات والأجهزة المنزلية الحديثة فى السوق ، لذلك يجب أن يكون الأفراد على وعى بما هو مهم بالنسبة لهم ، وتكون لديهم القدرة على المفاضلة بين هذه الأجهزة تبعا لما توفره لهم هذه الأجهزة من وقت وجهد وتبعا لظروفهم الخاصة . وقد تقتنى اسرة بعض الأدوات والأجهزة التى تعتبر من السلع المعمرة والتى غالبا ما تكون غالية الثمن ولكن نجد هذه السلع تستهلك فى فترة قصيرة لا تتفق وعمرها الافتراضى ، وغالبا ما يكون هذا نتيجة لجهل الأفراد بطريقة استعمالها أو صيانتها أو العناية بها . لذلك تهتم التربية الأسرية بتدريس بعض الأجهزة والأدوات من حيث تركيبها ، العناية بها ، كيفية المحافظة عليا وذلك بقراءة التعليمات والبيانات المرفقة بها ، وأهمية اتباعها ذلك لمنع الحوادث التى قد تنجم عن سوء استعمال هذه الأجهزة .

٥ ــ العلاقات الأسرية ونمو الطفل :

الحياة الأسرية هى مجموعة تفاعلات بين أفراد من أعمار مختلفة ذكور وإناث ، لكل منهم ميوله واهتماماته ورغباته ، ولكنهم يشتركون فى وحدة واحدة هى الأسرة • وبقدر تعاون وتفاهم أفراد الأسرة يكون نجاحهم فى توفير حياة سعيدة • ان دراسة الحياة الأسرية بما فيها من تفاعلات بين أفرادها ودور كل منهم ، تشكل جانبا هاما فى مناهج التربية الأسرية •

تتعرض الدراسة فى هذا المجال لمعرفة خصائص النمو فى مراحل العمر المختلفة ومتطلبات كل مرحلة من هذه المراحل ، ومسئوليات الفرد نحو نفسه ونحو الجماعة ، وتنمية روح وقيم الأسرة والشعور بالانتماء والولاء نحو الأسرة • تتضمن الدراسة أيضا كيفية تحقيق أهداف الأسرة سواء كانت أهداف خاصة وهذه تختلف من اسرة لأخرى تبعا للقيم التى يؤمن بها أفراد الاسرة ، وتبعا لأعمار أفرادها والمستوى الاجتماعى والمادى والثقافى لهم ، أو أهداف عامة وهذه أهداف كل أو معظم الأسر ، ومن أمثلة هذه الأهداف ما يأتى :

ــ تنمية وبناء شخصيات أفراد الأسرة فى حدود امكانياتهم •

ــ تنمية علاقات عائلية طيبة داخل الأسرة ومع الجماعات المحيطة •

ــ تقبل وتقدير الفروق الفردية بين أفراد الأسرة •

ــ تقبل مسئوليات الأسرة تجاه نفسها وتجاه المجتمع •

وقد يلاحظ القارىء أن وظيفة وأهداف الأسرة قد تغيرت تغيرا أساسيا عما كانت عليه فى الماضى فتوفير حياة سعيدة وهانئة فى الأسرة لم يعد توفير الماديات • وانما أصبح ينصب أساسا على الاهتمام بشخصيات الأفراد والعلاقات الأسرية ، كما ان هذه الأهداف تؤكد الاتجاهات الديمقراطية التى تؤسس على الاعتراف بأهمية وكرامة وحرية كل فرد •

ان تحلى الفرد بالصفات الحميدة تنعكس على تصرفاته وسلوكه ومعاملته للغير ، لذلك تتضمن الدراسة فى هذا المجال اصول وآداب التعامل بين الأفراد على اختلاف أعمارهم فى مواقف الحياة المختلفة ، وتكوين وتقويه مبادىء الأخذ والعطاء والمشاركة الايجابية فى المجتمع ... الخ .

تشترك الأسرة مع المجتمع فى مسئولية منح الأطفال والشباب الفرصة للتعليم والرعاية الصحية والنفسية والترفيه ، كذلك الحماية من الاخطار وتنمية القيم الانسانية والدينية . والتربية الأسرية تتيح الفرصة للتلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة للتعرف على ما لهم من حقوق وما عليهم من مسئوليات داخل الأسرة وخارجها .

ولما كان من الضرورى ربط احتياجات الفرد بظروف المعيشة المتاحة له داخل الأسرة وخارجها فتتعرض التربية الأسرية لدراسة مشكلات تنظيم الأسرة والتضخم السكانى والمشكلات الغذائية والصحية والسكانية ، وعلاقة وأثر تلك المشكلات بالأسرة والمجتمع .

والواقع أن دراسة العلاقات الأسرية كمجال من مجالات علم التربية الأسرية يعتبر تطبيقا فعليا لتعاليم التربية الدينية وتدعيما لما يدرس فيها وفى غيرها من المواد الدراسية الأخرى . وهى بذلك تسهم فى حدوث التعلم المرغوب فى هذه المواد .

فى مناهج التربية الأسرية نهتم بتدريس الموضوعات المرتبطة بالصحة والنظافة الشخصية وذلك عن طريق تكوين العادات والاتجاهات الصحية السليمة المتعلقة بالغذاء والملبس والمسكن والبيئة ... الخ ، ودراسة التغييرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التى تحدث فى مراحل العمر المختلفة واحتياجات كل منها .

تحتل تربية الأطفال ورعايتهم جانبا هاما فى هذا المجال باعتبار ان الطفل هو نواة الأسرة وهو أمل المستقبل . فتتضمن الدراسة معرفة طرق

العناية بالطفل فى مراحل نموه المختلفة ودراسة احتياجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية لينمو نموا سليما متكاملا .

وهناك ضرورة لتعليم الأطفال منذ الصغر كيفية الحياة والتعامل مع الآخرين ، ويبدأ هذا التعلم بمعرفة كيفية التعامل مع والديه ومع اخوته فى محيط الأسرة . يتعلم كيف أنه لكى يأخذ لازم يعطى ، كيف ان لكل فرد مكانته صغيراً كان أم كبيراً ... وليعيش المجتمع فى سعادة لابد من توافر الاحترام المتبادل بين الكبار والصغار .

ان احترام الطفل للآخرين فى محيط الأسرة وتعوده على آداب السلوك والمعاملة عادة تتكون أولا بالتعليم ثم بالممارسة ... وعلى المدرسة أن تقوم بدورها فى تعزيز وتثبيت هذا السلوك .

أن تعلم فن الحياة الأسرية أمر لازم للجنسين ، فالأسرة تتكون من الولد والبنت ... من الرجل والمرأة ... ولذلك لكى تسير مركب الحياة فى هناء لابد من تعاون وتكاتف كل الأطراف ...

وكل فرد فى الاسرة يحتاج ان يتعلم :

* العادات الغذائية السليمة ويعرف ما يفيده وما يضره من أنواع وكميات الأطعمة المختلفة .

* مهم أن يتعلم كيف يختار غذائه وكيف يميز بين الجيد والردىء منه .

* يحتاج الشاب كما تحتاج الفتاة لمعرفة كيفية اعداد بعض الأطعمة بحيث يمكن ان يعتمد على نفسه أو على الأقل أن يعاون الأسرة فى اعداد الطعام .

* التعاون فى المهام الأسرية المختلفة مثل شراء لوازم الأسرة والمشاركة فى ترتيب وتنسيق حجرات البيت .

* اختيار الملابس وما يصلح منها للمناسبات المختلفة وكيفية العنـاية بها واصلاح (بعضها) أو حتى عمل بعض الملابس ...

* أهمية اقتناع الرجل والمـرأة بأهمية تنظيم الأسرة ومزايا الأسرة صغيرة العدد . دراسة رعاية الطفـل وكيفية معاملة الأبنـاء وسيكولوجية الطفـل .

* تعلم كيف يتخذ القرارات السليمة فى الحياة اليومية .

وكما هو واضح ان لكل مجـال من مجـالات التربية الأسرية جوانب معرفية وأخرى مهارية وأخرى وجدانية ، واضح أيضا ترابط وتداخل هـذه المجالات فى وحدة عضوية لا يجب تفتيتها .

هذه المعارف والمهارات تتأصل وترسـخ لو بدأنا بتعليمها بجـدية فى مراحل التعليم المبكرة ، وهى تنمو وتتزايد وتتحول الى عادات سـلوكية وقيم واتجاهات لو أننا واصلنا تعليمها وتوفير فرص اكتسابها عـلى مدار سنوات التعليم .

ان نظرة فاحصـة متأملة لسلوك بعض أفراد شعبنا المصرى الحبيب لا يمكن أن تخطىء مدى أمية هؤلاء الأفراد فيما يتعلق بالتربيـة الأسرية إن نظرة فاحصـة لشـوارعنا تؤدى الى نفس الاستنتاج ... إن نظـرة فاحصة للسلوك الاستهلاكى للأفراد ... لتزايد أعـداد السكان ، لمكونات البيئة وسلامتها وجمالهـا ... كلهـا .... تؤدى للأسـف — الى نفس الاستنتاج المؤلم .

اننا نؤمن بكل العمق أن التربية الأسرية تستطيع أن تقوم بدور فعـال فى مواجهة هذه الظواهر التى تتحدى قيمنا الايمانيـة وحضارتنا عبر آلاف السنين ، وفى الحد من تزايدها وتضخمها .

لو أن الطفل منذ الصغر تعلم معنى وجوانب التربية الأسرية ، ولو أننا وفرنا قدرا من التربية الأسرية لآباء وأمهـات المستقبل ، فان هذه الدراسة وبالتعاون مع باقى المواد الثقافية والعلمية والفنية تحقق أهداف التربيـة فى مصر .